نافذة

النظافة ... النظافة

نظافة أي مدينة، تدل على حضارة ساكنيها.. والنظافة، أخلاق، سلوك وإيمان.

وفي نطاق الأسرة الواحدة، إذا لم يكن هناك القدرة في جانب التعامل والنظافة بين الأفراد، فإنّ أول ما يتفشى في نطاق الأسرة، المرض أي سلب الصحة.

فالأطفال يمرضون ويُصابون بالأوبئة المختلفة لفقدان النظافة داخل المنزل، والعكس صحيح!!

فالنظافة تبدأ من المنزل أولاً، وهذا يعتمد على رب الأسرة الأم والأب في غرس مفاهيم النظافة من خلال الوسائل البسيطة والسلوكيات اليومية ليكتسبها عندئذٍ الأطفال .

ونحن مسؤولون أيضاً عن النظافة خارج منازلنا، أي نظافة الحي الذي نقطن فيه، الشارع الذي نمر منه والعودة.. حتى أماكن عملنا.

ولكن قبل أي شيء علينا الاهتمام بنظافة أنفسنا أولاً على المستوى الشخصي، ينعكس ذلك على سلوكنا اليومي، لأنّ هذا سيجعلنا نهتم بما حولنا وفي مقدمة ذلك بيئتنا.. والنظافة هي الصحة.

والحمد لله أنّ لدى قيادة محافظة عدن – ونخص بالذكر – محافظ محافظة عدن الأخ أحمد محمد الكحلاني اهتمام كبير بنظافة المحافظة، وهذا سيؤدي بالتأكيد إلى التقليل من عوامل التلوث في المدينة.

فهناك لقاءات أسبوعية، تُقام على مستوى المديريات برئاسة الأخ الكحلاني لمعرفة ومتابعة الأعمال اليومية في جانب النظافة وتسهيل الصعوبات وتوفير الإمكانات التي تساعد على تميز المدينة وإظهارها أكثر جمالا وتحسين المدينة على مختلف الأطر.

ونحن بدورنا علينا توعية أطفالنا على مستوى المدارس بأهمية نظافة البيئة والحفاظ عليها، وتعزيز السلوكيات الصحية من خلال التثقيف الصحي بين المواطنين والتعريف بمخاطر التلوث وأساليب التعامل مع البيئة لحمايتنا والحفاظ على النظافة في المناظل والمدارس والمرافق العامة، ولأنها تعتبر الجانب الأهم والأساسي في البيئة أي (النظافة).

الطاف
Eltaf2007@yahoo.com

هل اليمن قادرة على مواجهة ندرة المياه

الماء سائل شفاف وهو عديم اللون عندما تكون درجة نقاوته عالية ولكنه ليس عديم المنفعة لحياة الكائنات الحية على هذه البسيطة.. والإنسان بالذات لايستطيع العيش بدون ماء لاكثر من خمسة ايام، ويشكل الماء اثنين أثلاث وزن جسم الإنسان،ولأهمية الماء صارت البشرية تحتفل في الثاني والعشرين من مارس في كل عام باليوم العالمي للمياه، وقد كان اليوم العالمي للماء المدعوم من الأمم المتحدة لهذا العام قد تم الاحتفاء به تحت شعار « ندرة الماء.. الإجراءات والحلول»..

عمر السبع

والحقيقة المرة ان العالم لايزال يشكو من نقص مياه الشرب، حيث نجد مايربو على المليار من البشر يعانون من عدم الحصول على مياه شرب نقية، لذا احتفلت دول العالم باليوم العالمي للمياه لتنمية المواطن بقضايا المياه والحرص على ترشيد استخدامها، ويبقى السؤال: كيف السبيل الى مواجهة ندرة المياه؟

ففي اليمن عقد مجلس النواب في الرابع والعشرين من مارس 2007م لقاءً تشاورياً مع المعنيين بقضايا المياه بحضور الدكتور عبدالرحمن فضل الارياني وزير المياه والبيئة، لمناقشة إجراءات تعديل قانون المياه لتأكيد التوزيع العادل للموارد المائية في جانبي الاستخدامات المنزلية والزراعية.

إن ندرة المياه في اليمن تشكل مشكلة عويصة، فالامطار متذبذبة ونادرة في بعض المناطق اليمنية، كما ان تزايد معدل النمو السكاني يفاقم من المشكلة ناهيك عن الاستنزاف الجائر المستمر للأحواض المائية والحفر العشوائي للآبار والري التقليدي للمحاصيل الزراعية، وما يترتب على ذلك من تصحر الاراضي وتلوث المياه والأحواض الجوفية .. لهذا فإن قانون المياه جاء لتنظيم حفر الآبار والاستخدام الامثل للمياه الجوفية ، كما وقف أعضاء مجلس النواب والمهتمون بشئون المياه امام جملة من الإجراءات التي من شأنها حصد مصادر جديدة للامدادات المائية ..كالاستمرار في ترميم مزيد من السدود والحواجز المائية لتغذية الأحواض الجوفية، والاستفادة القصوى من المواسم المتعددة للأمطار واللجوء الى إستراتيجية تحلية المياه وتشجيع الاستثمار في مجال المياه، وحصاد الأمطار عبر المدرجات الجبلية وتشجيع الزراعة المطرية المعتمدة على السيول والغيول والوديان، الى جانب استخدام الري الحديث والمقنن في زراعة المحاصيل المختلفة، والحفاظ على الآبار الارتوازية من التلوث والملوحة ، واستخدام معايير علمية لإدارة المياه وربط سياسات المياه بالسياسة العامة للتنمية المستدامة والتخفيف من الفقر.

ان هذه الإجراءات وكذا الدراسات والبحوث التي تتبناها الحكومة لحصاد مصادر جديدة للإمدادات المائية المنزلية والزراعية والصناعية من شأنها ان تخفف حدة الخطر الناجم عن انخفاض مناسيب المياه الجوفية جراء الاستنزاف الجائر وغير الرشيد للأحواض المائية، وما يعقب ذلك من عواقب وخيمة على البيئة والانسان.

ان ذكرى اليوم العالمي للمياه تحفزنا للتعايش مع ندرة المياه، والبحث عن وسائل واستراتيجيات جديدة للخروج من هذه الأزمة الى ماهو افضل لبناء المجتمع وتنميته المستدامة.

حضرموت أنموذجاً:

السيول قوة مدمرة . . كيف نحولها إلى خير ونماء!

لاحظنا جميعاً، وشاهدنا كيف تركت الأمطار آثاراً مدمرة في محافظة حضرموت الأسبوع الجاري، وكيف إن السيول جرفت كل ماصادفته أثناء جريانها الهادر،ماشكل خراباً ودماراً للأراضي وتشريد للسكان وإتلاف للممتلكات الخاصة والعامة وغيرها من الأمور.. وهي أمور لاراد لها لانها مسيرة بقدرة الخالق عز وجل لكن الله سبحانه قد بين لنا اتقاء حدوث الخطر باستخدام العقل وهو السمة المميزة للناس دون غيرهم من مخلوقات الله.

– واستخدام العقل هنا هو كيفية احتواء مثل هذه السيول التي لو استغلت استغلالاً أمثل لكان خيرها وفيراً للناس بدل ان يكون على العكس من ذلك وهو ماقد حدث فعلا.. فكيف يتم اتقاءأخطار خاصة إخطار السيول .. وكيف يمكن إعداد العدة لذلك لكي تصبح السيول عوامل خير ونماء وبناء وزراعة وإزدهار؟!

– اتقاء اخطار السيول يكمن في وضع الدراسات والتصاميم الهادفة الى احتواء السيول خاصة في المواسم الماطرة التي ترينا مكامن الخطر جراء تدفق السيول وذهابها الى البحر بعد ان تكون قد جرفت معها التربة والزراعة والحيوانات والبشر والممتلكات لذلك يغدو من المهم وضع الدراسات لعمل سدود ضخمة حيثما أمكن للمهندسين رؤية ذلك علمياً وعملياً من ناحية، لحفظ المياه واستغلالها في الزراعة وتغذية المياه الجوفية ومن ناحية اخرى لحفظ الارض والناس والبيوت والمنشآت لان إمكانية احتواء السيول بالعمل والجهد يمكن حدوثه، ويمكن تجنب الكوارث!

– اننا عندما ننوه الى هكذا اخطار انما للغيرة على حياة الناس وانذاراً للجهات الرسمية التي بيدها الحل والعقد لكي تستفيد من اخطار السيول سواء في هذه المحافظة او تلك لان تقلبات الجو لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم وهم الذين نقصدهم بعد الله عز وجل ولكي تتم الاستفادة من هذه النعمة المهداة للعالمين من رب العالمين..

– ان ماحصل لوادي حضرموت ومديرية السوم لهو الكارثة التي هزت الضمير واستنفرت قوى الدولة التي هرعت بسرعة وأثبتت أهمية ان يكون الجيش قوة لحماية الوطن والمواطن في الحرب والسلم وفي الكوارث، وقد اكبر الناس سرعة اتخاذ القرار وإنقاذ الناس بالمروحيات ولقد رأينا دموع وعبرات الكثيرين ولم نستطع ان نفرق بين انها كانت دموع فرح ام خوف وحزن مصحوب بالاندهاش الذي يصيب الإنسان في حالات مفاجئة؟!

– وقانا الله من الكوارث وجنب الناس والبيئة أي مكروه.. وهي دعوات من القلب، نسأل الله تعالى ان يلطف بنا جميعا ..

مدير عام مديرية المنصورة لصفحة البيئة :

مشاكل السفلتة والتبليط وتصريف مياه الأمطار من أهم المشاكل البيئية التي نواجهها

المشاريع ذات المبالغ الضخمة تأتي مركزية وليس لنا أي دور فيها

مديرية المنصورة.. اكبر المديريات في محافظة عدن ربما من حيث ازدياد عدد السكان من جهة.. او من حيث توسع البناء العمراني من جهة أخرى.. كما انها مديرية قابلة وبشكل كبير للتوسع الى اكثر مما يتصوره البعض.. ونتيجة لذلك فهذه المديرية تتطلب عملاً وجهداً كبيراً وشاقاً والمسؤولون عنها يقولون إن أعمالنا لاترى كونها مديرية واسعة.

الاخ/ يوسف عبدالجليل مدير المديرية ورئيس المجلس المحلي فيها يقول ايضاً ان هناك مشاريع كانت ستحقق الرفاهية للمديرية لكنها مشاريع مركزية وليس لنا دور حقيقي فيها..

زكريا السعدي

السفلتة والإنارة.. مشاريع مركزية

حظيت المديرية باهتمام في جانب السفلته والإنارة في مشروع مركزي بمبلغ 560 مليون ريال وبإشراف مركزي ولم يكن للمجلس المحلي بالمديرية ولامكتب الأشغال أي دور في تنفيذه واقتصر عملنا على رفع ملاحظات في حال عدم التزام الشركة المتنفذة فقط.

وكان من المفترض قبل تنفيذ المشروع ان تتم دراسة لجميع الخدمات التحتية التي ترافق وأعمال السفلتة والمتمثلة في المجاري والصرف الصحي وكابلات الكهرباء وخطوط المياه والهاتف كل هذه للأسف لم تتم مما جعل مشروع السفلتة يتعثر وبشكل كبير وخاصة في (المنصورة القديمة) فلجأت الشركة إلى سفلته الشوارع المفتوحة والتي ربما غير مسكونة بغرض البدء في المشروع وقدنبهنا لذلك مسبقاً وحاولنا التنسيق مع الجهات المسؤولة عن هذه الخدمات التحتية فتعذر لعدم وجود الاعتمادات المرصودة لهذه الجهات لصيانة خدماتها وعلى سبيل المثال بلغت تكلفة صيانة كابلات الكهرباء مايساوي تكلفة المشروع نفسه..!! حسب ما أفادت به إدارة الكهرباء وانه لايوجد مخصص لذلك.

وقد تخاطبنا مع الإخوة في المحافظة وفوجئنا بأن مدة المشروع قد انتهت بحسب التمويل المحدد له فرفعنا الى الأخ/ المحافظ بشكل عاجل لسفلتة شوارع المنصورة القديمة واحياء القاهرة ووديع حداد على ان ينفذ المشروع في العام القادم 2008م.

وفي جانب الإنارة اعتمدت 200 مليون ريال على أساس ان أعمال الإنارة ترافق أعمال السفلتة وقد نفذت في الأحياء التي تمت فيها أعمال السفلتة فقط.. ومشروع الإنارة ايضاً مركزي وليس للمجلس المحلي أي تصور او معلومات عن العقد ومدته وإجراءات تنفيذه فأقتصر دورنا على الرقابة لكن هذا الدور لم يتم فكيف لنا ان نراقب على أشياء لانعلمها أصلا..؟!

وهذا شأن المشاريع المركزية كون المبالغ المرصودة لها ضخمة وكبيرة فهي تخرج عن نطاق إمكانية المجلس المحلي وبالتالي يكون الإشراف عليها مركزية.

ان ماتم انجازه على ضاءلته هو شيء طيب وان كان التمويل والإشراف مركزي.

شيء خير من لاشيء وعلى ان تستكمل بقية المشاريع ضمن خطة العام القادم 2008م.

عدم فهم بعض أعضاء المجلس المحلي لمهامهم إحدى المشاكل.. وينبغي عقد دورات تأهيلية لهم..

منطقة الدرين .. إنموذجاً بيئياً

يجب ان نلفت الأنظار الى ماتم انجازه في المنطقة الصناعية (الدرين) وهذه المنطقة شارف العمل فيها على الانتهاء بتمويل مركزي وبمساهمة البنك الدولي بتكلفة (10) مليون ريال وتشمل السفلتة والتبليط والإنارة والصرف الصحي والمجاري ومناسيب المياه بمعنى ان هناك بنية تحتية مكتملة وهذا المشروع يعتبر نموذجيا وفي نهاية هذا الشهر (مارس) سنعمل على نقل جميع الورش والصناعات الحرفية الى المنطقة الصناعية والهدف تجنيب الإحياء السكنية الضجيج والحركة والازدحام والتلوث وتوفير بيئة صحية ونقية.

شبكة المياه والصرف الصحي

نحن الآن نتبنى جانبين اثنين لتحديث شبكة المياه التي انتهى عمرها الافتراضي وقد تم تحديث الشبكة في معظم بلوكات المنصورة القديمة والعمل جار الآن في القاهرة وبعض احياء كابوتا وتم الانتهاء ايضا من حي عبدالعزيز وريمي وبتمويل والتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية والمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي وهو مشروع ضخم يستحق التقدير وهناك ارتياح واضح من المواطنين لذلك وهناك خطة مدروسة لذلك ونتيجة للازدحام الشديد للسكان وازدياد الإنشاءات الموجودة في المديرية أصبحت الان بحاجة الى خطة مواكبة لأعمال الصرف الصحي ونفذت في بعض المناطق وهناك خطوط ضخ على طول المديرية وعرضها.

وهناك نقطة هامة لابد الاشارة إليها وهي انه لابد ان توجد خطة لمشروع تصريف مياه الأمطار وهي – أي الأمطار– نادرة تأتي ربما مرتين في العام لكنها تحول بعض الطرقات إلى مستنقعات وبالتالي تسبب لنا الكثير من المشاكل والأوبئة وتشكل هذه المستنقعات مرتعاً خصباً لتكاثر الحشرات ويجعلنا عرضه للأمراض وانتشارها لذلك وجود خطة ودراسة لحل مشكلة مياه الأمطار وتصريفها امر ضروري وهام وقد واجهنا هذا العام مشكلة شفط هذه المياه من الشوارع بالبوز والوايتات.

ونؤكد هنا إلى ان وجود خطة مدروسة بعناية امر ضروري تترافق معه هذه الدراسة مع أعمال السفلتة والتبليط.

كلمة اخيرة

احب ان أضيف وعبر صحيفتكم ان المجالس المحلية ومافيها من حماس من قبل الناخبين كان يجب ان يساهم هذا الحماس في تغيير مستوى الاداء في المديرية إلى الأفضل.. ولكن كان يجب قبل ذلك ان يتم عمل دورات تدريبية لتأهيل هؤلاء وتعريفهم بمهامهم واختصاصاتهم لان البعض من الأعضاء في المجالس المحلية لم تترسخ لديه الفكرة فلذلك وجبت فكرة التأهيل من خلال ورش عمل او دورات ومالم يكن القانون هو المرجع كان العمل عشوائياً والعمل العشوائي لايبني إلا الفوضى والبعض يريد ان يغير كل شيء في وقت واحد وهو لايفهم في القانون أي شيء.

ان العلم مع العمل هو مايبني للمواطن مستوى لائق في اقل حالاته بعيداً عن العشوائية والأنانية الضيقة والشخصية في بعض الأحيان.

النظافة مرآة لشخصيتك الحقيقة
صندوق النظافة
وتحسين المدينة
مركز التوعية لبيئة/ عدن